

رسالة إلى العبرانيين

| | |
|---|---|
| ٢ | المقدمة |
| ٢ | تكلم الله بابه |
| ٢ | الفصل ١ |
| ٢ | الخلاص العظيم |
| ٢ | الفصل ٢ |
| ٢ | المسيح قائد خلاصنا |
| ٣ | يسوع المسيح أعظم من موسى |
| ٣ | الفصل ٣ |
| ٣ | الدخول في راحة الله |
| ٣ | الفصل ٤ |
| ٣ | يسوع المسيح الكاهن الأعظم |
| ٣ | الفصل ٥ |
| ٤ | الفصل ٦ |
| ٤ | وعد الله الصادق |
| ٤ | الفصل ٧ |
| ٥ | يسوع المسيح رئيس كهنتنا الأعظم |
| ٥ | الفصل ٨ |
| ٥ | العبادة الأرضية والعبادة السماوية |
| ٥ | الفصل ٩ |
| ٦ | المسيح الذبيحة الكاملة التي ترفع الخطية |
| ٦ | الفصل ١٠ |
| ٦ | الإقتراب إلى الله بثقة |
| ٧ | الإيمان |
| ٧ | الفصل ١١ |
| ٧ | الله الأب |
| ٧ | الفصل ١٢ |
| ٨ | توصيات وتنبهات |
| ٨ | الفصل ١٣ |
| ٨ | صلاة |
| ٩ | تحيات ختامية |

رسالة إلى العبرانيين

المقدمة

الرسالة إلى العبرانيين موجهة إلى جماعة من المسيحيين لاقوا من شدة الاضطهاد ما جعلهم في خطر الارتداد عن إيمانهم المسيحي. ويحاول كاتب هذه الرسالة أن يشجعهم على الثبات في الإيمان، بإقناعهم أن يسوع المسيح هو ابن الله وصورة جوهره، تعلم طاعة أبيه بالآلام التي تحملها. وهو بصفته ابن الله متفوق على أنبياء العهد القديم والملائكة وموسى نفسه، بل إن الله نفسه أعلنه كاهناً إلى الأبد أعظم من كهنة العهد القديم. فالإيمان بالمسيح يخلص الإنسان من الخطيئة والخوف والموت، لأن المسيح هو الذبيحة الحقيقية التي تجاوزت كل ذبائح الحيوانات في الديانة اليهودية.

ثم يناشد الكاتب أولئك الذين يخاطبهم برسالته هذه أن يثبتوا في الإيمان كما ثبت أبطال العهد القديم الذين صبروا على المحن وهم ينتظرون المسيح. والآن جاء المسيح وهو عن يمين الله يشفع فيهم وينتظر أن ينضموا إليه إذا تمسكوا بالإيمان به وتغلبوا على المحن والتجارب التي تتهددهم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة: المسيح صورة الله وجوهره. (1: 1-3)
2. المسيح أعظم من الملائكة. (1: 4 إلى 2: 18)
3. المسيح أعظم من موسى ويشوع. (3: 1 إلى 4: 13)
4. كهنوت المسيح أعظم من كل كهنوت آخر. (4: 14 إلى 7: 28)
5. عهد المسيح أسمي من العهد الذي كان لليهود. (8: 1 إلى 9: 28)
6. ذبيحة المسيح تفوق كل الذبائح. (10: 1-13)
7. الإيمان قبل كل شيء. (11: 1 إلى 12: 25)
8. تحذير ونصائح ختامية. (13: 1-25)

14 أما هم كلهم أرواح في خدمة الله يُرسلهم من أجل الذين يرثون الخلاص.

الخلاص العظيم

الفصل ٢

الذي يجب أن نتمسك جيداً بالتحاليم التي سمعناها لنلاً نضيل. 2 فالكلام الذي جاعنا على لسان الملائكة ثبت صدقته، فنال كل من خالفه أو عصاه جزاءه العادل. 3 فكيف نتجو نحن إذا أهمنا مثل هذا الخلاص العظيم؟ أعلنه الرب نفسه أولاً، وأثبتنا لنا الذين سمعوه، 4 وأيد الله شهاداتهم بأيات وعجائب ومُعجزاتٍ مُختلفة، وبهيات الروح القدس يُورعها كما يشاء.

المسيح قائد خلاصنا

5 والله ما أخضع للملائكة العالم المُقبل الذي نتكلم عليه، 6 فشهد بعضهم في مكان من الكُتُب المقدسة: «ما هو الإنسان يا الله حتى تذكره؟ وما هو ابن آدم حتى تفقده؟» 7 نقصته حيناً عن الملائكة، وكتلته بالمجد والكرامة، 8 وأخضعت كل شيء تحت قدميه.

فإذا كان الله أخضع له كل شيء فلا يكون ترك شيئاً غير خاضع له. ولكننا لا نرى الآن أن كل شيء أخضع له. 9 ولكن ذلك الذي جعله الله حيناً دون الملائكة، أعني يسوع، نراه مكللاً بالمجد والكرامة لأنه احتمل ألم الموت، وكان عليه أن يدوق الموت

تكلم الله بابنه

الفصل ١

١ كلم الله أباعنا من قديم الزمان ليسان الأنبياء مرات كثيرةً وبمختلف الوسائل، 2 ولكنه في هذه الأيام الأخيرة كلمنا بابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء وبه خلق العالم. 3 هو بهاء مجد الله وصورة جوهره، يحفظ الكون بقوة كلمته. ولما طهرنا من خطايانا جلس عن يمين إله المجد في العلى. 4 فكان أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أعظم من أسمائهم. 5 فليمن من الملائكة قال الله يوماً: «أنت ابني وأنا اليوم ولدتك؟» وقال أيضاً: «سأكون له أباً ويكون لي ابناً». 6 وعندما أرسل ابنه البكر إلى العالم قال أيضاً: «ليسجد له كل ملائكة الله». 7 وفي الملائكة قال الله: «جعل من ملائكتي رباحاً ومن خدمه لهيب نار». 8 أما في الابن فقال: «عرشك يا الله ثابت إلى أبد الدهور، وصولجان العدل صولجان ملكك. 9 ثجب الحق وثبغض الباطل، لذلك مسحك الله إلهك بزيت البهجة دون رفاقك». 10 وقال أيضاً: «أنت يا رب أسست الأرض في البدء، وبيديك صنعت السموات، 11 هي تزول وأنت تبقى، وكلها كالثوب تبلى. 12 تطويها طي الرداء فتغير، وأنت أنت لا تنتهي أيامك». 13 أولمن من الملائكة قال الله يوماً: «إجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك؟»

17 وعلى مَنْ غَضِبَ اللهُ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَمَا كَانَ عَلَى الَّذِينَ خَطَبُوا فَسَوَّطَتْ جَبْهُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ؟
18 ولمن أَسَمَ اللهُ «أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي؟» أَمَا كَانَ لِلْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِ؟ 19 وأترى أَنَّهُمْ مَا قَدَرُوا عَلَى الدُّخُولِ لِقَلَّةِ إِيْمَانِهِمْ.

الفصل ٤

١ فَمَا دَامَ لَنَا وَعَدُ الدُّخُولِ فِي رَاحَةِ اللهِ، فَعَلِينَا أَنْ نَخَافَ مَنْ أَنْ يَحْسُبَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مُتَأَخَّرًا. 2 سَمِعْنَا الْبِشَارَةَ كَمَا سَمِعُوا هُمْ، وَلَكِنَّهُمْ مَا انْتَفَعُوا بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرَ مُتَمَرِّجٍ عِنْدَهُمْ بِالْإِيْمَانِ. 3 أَمَّا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ فَندخلُ فِي رَاحَةِ اللهِ. هُوَ الَّذِي قَالَ: «أَقَسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي»، معَ أَنْ عَمَلُهُ تَمَّ مُنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ. 4 وَقَالَ فِي الْكلامِ عَلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «وَاسْتَرَّاحَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ». 5 وَقَالَ أَيْضًا: «لَنْ يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي». 6 وَإِذَا كَانَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ أَوَّلًا مَا دَخَلُوا فِي رَاحَةِ اللهِ لِعَصِيانِهِمْ، فَإِنَّهُ بَعِي لآخرينَ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهَا. 7 لِذَلِكَ عَادَ اللهُ إِلَى ثَوَقِيَّتِ يَوْمٍ هُوَ «الْيَوْمُ» فِي قَوْلِهِ بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ وَهُوَ: «الْيَوْمَ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللهِ فَلَا تُغَسُّوا قُلُوبَكُمْ». 8 فَلَئِنْ كَانَ يَسُوعُ أَدْخَلَهُمْ فِي رَاحَةِ اللهِ، لَمَا ذَكَرَ اللهُ فِيهَا بَعْدَ يَوْمًا آخَرَ. 9 فَبَقِيَّتِ، إِذَا، لِشَعْبِ اللهِ رَاحَةٌ مِثْلَ رَاحَةِ اللهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، 10 لِأَنَّ مَنْ دَخَلَ فِي رَاحَةِ اللهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ أَعْمَالِهِ كَمَا اسْتَرَّاحَ اللهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. 11 فَلْتَنْبِذْ جُهْدَنَا فِي سَبِيلِ الدُّخُولِ فِي تِلْكَ الرَّاحَةِ لِئَلَّا يَقَعَ أَحَدٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ التَّمَرُّدِ. 12 وَكَلِمَةُ اللهِ حَيَّةٌ فَاعِلَةٌ، أَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حَدَانٌ، تَنْقُذُ فِي الْأَعْمَاقِ إِلَى مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَقَاصِلِ وَمَخَاخِ الْعِظَامِ، وَتَحْكُمُ عَلَى خَوَاطِرِ الْقَلْبِ وَأَفْكَارِهِ. 13 فَمَا مِنْ خَلِيقَةٍ تَحْفَى عَلَى اللهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَارٍ مَكشُوفٍ لِعَيْنَيْهِ وَهُوَ نُودِي الْحِسَابِ.

يسوع المسيح الكاهن الأعظم

14 فَلْتَمَسَّكْ بِإِيْمَانِنَا، لِأَنَّ لَنَا فِي يَسُوعِ ابْنِ اللهِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمًا اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ. 15 وَرَئِيسَ كَهَنَتِنَا غَيْرِ عَاجِزٍ عَنَّا أَنْ يُشْفِقَ عَلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي خَصَّعَ مِثْلَنَا لِكُلِّ تَجْرِبَةٍ مَا عَدَا الْخَطِيئَةَ. 16 فَلْتَنْتَقِمْ بِنِقَّةٍ إِلَى عَرْشِ وَاهِبِ النُّعْمَةِ لِتَسَالِ رَحْمَةً وَنَجْدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

الفصل ٥

١ فكلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يُؤخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَيُقَامُ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي خِدْمَةِ اللهِ، لِيقَدِّمَ الْقَرَابِينَ وَالذَّبَائِحَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا. 2 وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُتَلَبِّسٌ بِالضَّعْفِ، 3 فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقَدِّمَ كَفَارَةً لِخَطَايَاهُ كَمَا يَقَدِّمُ كَفَارَةً لِخَطَايَا الشَّعْبِ. 4 هُوَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَلَّى بِنَفْسِهِ مَقَامَ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، إِلَّا إِذَا دَعَا اللهُ كَمَا دَعَا هَارُونَ.

بِنِعْمَةِ اللهِ لِيُخَيَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ. 10 نَعَمْ، كَانَ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ اللهَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْمَجْدِ كَثِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ، جَعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَّاصِ كَامِلًا بِالْأَلَامِ. 11 لِأَنَّ الَّذِي يُقَدِّسُ وَالَّذِينَ تَقَدَّسُوا لَهُمْ أَصَلَّ وَاحِدًا، فَلَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً، 12 فَيَقُولُ: «سَابَشَرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَأَسْبَحُكَ فِي الْجَمَاعَةِ». 13 وَيَقُولُ أَيْضًا: «عَلَى اللهُ ائْتِكَالِي»، وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللهُ لِي». 14 وَلَمَّا كَانَ الْأَبْنَاءُ شُرَكَاءَ فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ، شَارَكُهُمْ يَسُوعُ كَذَلِكَ فِي طَبِيعَتِهِمْ هَذِهِ لِيَقْضِيَ بِمَوْتِهِ عَلَى الَّذِي فِي يَدِهِ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسِ، 15 وَيُحَرِّرَ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ فِي الْعِبُودِيَّةِ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ. 16 جَاءَ لَا لِيُساعدَ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ لِيُساعدَ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. 17 فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاهِيَهُ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، رَحِيمًا أَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللهِ، فَيُكْفِّرُ عَنَّا خَطَايَا الشَّعْبِ، 18 لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ تَأَلَّمَ بِالتَّجْرِبَةِ، فَأَمَكَنَهُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ.

يسوع المسيح أعظم من موسى

الفصل ٣

١ فبِإِخْوَتِي الْقَدِيسِينَ الْمُشْتَرِكِينَ فِي دَعْوَةِ اللهِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ رَسُولَ إِيْمَانِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِنَا، 2 فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّذِي اخْتَارَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا لِيَبِيْتِ اللهِ أَجْمَعِ. 3 وَلَكِنْ يَسُوعُ كَانَ أَهْلًا لِمَجْدٍ يَفُوقُ مَجْدَ مُوسَى بِمِقْدَارِ مَا لِيَانِي الْبَيْتِ مِنْ كَرَامَةٍ تَفُوقُ كَرَامَةَ الْبَيْتِ. 4 فَكُلُّ بَيْتٍ لَهُ مَنْ يَبْنِيهِ، وَبَانِي كُلِّ شَيْءٍ هُوَ اللهُ. 5 وَكَانَ مُوسَى أَمِينًا لِيَبِيْتِ اللهِ أَجْمَعِ لِكُونِهِ خَادِمًا يَشْهَدُ عَلَى مَا سُبِعِلَيْهِ اللهُ. 6 أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ لِيَبِيْتِ اللهِ لِكُونِهِ ابْنُ اللهِ، وَنَحْنُ بَيْتُهُ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالنِّقَّةِ وَالفخرِ بِمَا لَنَا مِنْ رَجَاءٍ.

الدخول في راحة الله

7 لِذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «الْيَوْمَ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللهِ، 8 فَلَا تُغَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ يَوْمَ الْعِصْيَانِ، يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، 9 وَحِينَ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي وَرَأُوا أَعْمَالِي مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 10 لِذَلِكَ غَضِبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْحَيْلِ وَقُلْتُ: قُلُوبُهُمْ بَقِيَّتِ فِي الضَّلَالِ وَمَا عَرَفُوا طَرْفِي، 11 فَأَقَسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي». 12 فَانْتَبِهُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ فَيَرْتَدُّ عَنِ اللهِ الْحَيِّ، 13 بَلْ لِيُشَجَّعَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَتْ لَكُمْ كَلِمَةُ «الْيَوْمِ» الَّتِي فِي الْكِتَابِ، لِئَلَّا تُغْرِيَ الْخَطِيئَةُ أَحَدَكُمْ فَيَقْسُو قَلْبَهُ. 14 فَحَنِّ كُنَّا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ إِذَا تَمَسَّكْنَا إِلَى الْمُنْتَهَى بِالنِّقَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَنَا فِي الْبَدْعِ. 15 فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللهِ فَلَا تُغَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ يَوْمَ الْعِصْيَانِ». 16 فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ بَعْدَمَا سَمِعُوا صَوْتَهُ؟ أَمَا هُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ خَرَجَ بِهِمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟

الوعد. 16 والناس يُقسمون بمن هو أعظم منهم،
والقسم تثبیت لأقوالهم ينهي كل خلاف 17 وكذلك
الله، لما أراد أن يبرهن لورثة الوعد على ثبات
إرادته، عزز قوله بقسم. 18 فكان لنا بالوعد والقسم،
وهما أمران ثابتان يستحيل أن يكذب الله فيهما، ما
يشجعنا كل التشجيع، نحن الذين التجأوا إلى الله،
على التمسك بالرجاء الذي جعله لنا.
19 وهذا الرجاء لثقتنا مرسة أمينة متينة تخترق
الحجاب. 20 إلى حيث دخل يسوع من أجلنا، سابقا
لنا، وصار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة
ملكیصادق.

ملكیصادق، الملك والكاهن

الفصل ٧

1 وكان ملكیصادق هذا ملك ساليمة وكاهن الله العلي،
خرج لملاقاة إبراهيم عند رجوعه بعدما هزم
الملوك وباركه، 2 وأعطاه إبراهيم العشر من كل
شيء. وتفسير اسمه أولاً ملك العدل، ثم ملك ساليمة،
أي ملك السلام. 3 وهو لا أب له ولا أم ولا نسب،
ولا لأيامه يداعة ولا لحياته نهاية. ولكنه، على مثال
ابن الله، يبقى كاهناً إلى الأبد.

4 فانظروا ما أعظمه! إبراهيم نفسه، وهو رئيس
الآباء، أعطاه العشر من خيرة الغنائم. 5 والكهنة
الذين من بني لاوي تأمرهم الشريعة بأن يأخذوا
العشر من الشعب، أي من بني عشرينهم، مع أنهم
خرجوا هم أيضاً من صلب إبراهيم. 6 وما كان
ملكیصادق من نسل لاوي، ولكنه أخذ العشر من
إبراهيم وباركه وهو الذي نال الوعد من الله. 7 ولا
خلاف في أن الأكبر هو الذي يبارك الأصغر. 8 ثم
إن العشر للكهنة يأخذه بشر مايتون، وأما العشر
لملكیصادق فأخذه الذي يشهد الكتاب له بأنه حي.
9 ويمكن القول إن لاوي نفسه، وهو الذي يأخذ
العشر، أدى العشر على يد إبراهيم، 10 لأنه كان في
صلب أبيه إبراهيم يوم خرج ملكیصادق لملاقاته.
11 ولو كان الكمال تحقق بالكهنة اللاوي، وهو
أساس الشريعة التي تسلمها الشعب، فإيه حاجة بعده
إلى أن يظهر كاهن آخر على رتبة ملكیصادق؟ وما
قال الكتاب على رتبة هارون. 12 لأنه إذا تبدل
الكهنة، فلا بد من أن تبدل الشريعة. 13 والذي
يقال هذا فيه ينتمي إلى عشيرة أخرى، ما قام أحد
منها بخدمة المذبح. 14 فمن المعروف أن ربنا طلع
من يهوذا، وما ذكر موسى هذه العشيرة في كلامه
على الكهنة.

15 ومما يزيد الأمر وضوحاً أنه على مثال
ملكیصادق ظهر الكاهن الآخر، 16 لا على أساس
نسب بشري، بل بقوة حياة لا تروى. 17 فشهادته
الكتاب له هي: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة
ملكیصادق». 18 وهكذا بطلت الوصية السابقة
لضعفها وقلة فائدتها، 19 لأن شريعة موسى ما

وكذلك المسيح ما رفع نفسه إلى هذا المقام، بل الله
الذي قال له: «أنت ابني وأنا اليوم ولدتك». 6 وقال
له في مكان آخر: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة
ملكیصادق». 7 وهو الذي في أيام حياته البشرية
رفع الصلوات والنصرات بصراخ شديد وذموع
إلى الله القادر أن يخلصه من الموت، فاستجاب له
ليقواه. 8 وتعلم الطاعة، وهو الابن، بما عناه من
الألم. 9 ولما بلغ الكمال صار مصدر خلاص أبدي
لجميع الذين يطيعونه، 10 لأن الله دعاه رئيس كهنة
على رتبة ملكیصادق.

11 ولنا في هذا الموضوع كلام كثير، ولكنه صعب
التفسير لأنكم بطيئون الفهم، 12 وكان لكم الوقت
الكافي لتصبروا معلمين، إلا أنكم لا تزالون
بحاجة إلى من يعلمكم المبادئ الأولية لأقوال الله.
فأنتم بحاجة إلى لبن، لا إلى طعام قوي. 13 وكل من
كان طعامه اللبن يكون طفلاً لا خيرة له في كلام
البر. 14 أما الطعام القوي، فهو للكاملين الذين
تدربت حواسهم بالممارسة على التمييز بين الخير
والشر.

الفصل ٦

1 افترقع إلى التعليم الكامل في المسيح، فلا تعود
إلى الكلام على المبادئ الأولية القائمة على التوبة
من الأعمال الميتة، وعلى الإيمان بالله 2 وشعائر
المعمودية ووضع الأيدي وقيامه الأموات والدينونة
الأبدية. 3 وهذا ما فعله باذن الله.
4 فالذين أتبروا مرة وذاقوا الهبة السماوية وصاروا
مشاركين في الروح القدس، 5 واستطابوا كلمة الله
الصالحة ومعجزات العالم المقبل، 6 ثم سقطوا،
يستحيل تجديدهم وإعادتهم إلى التوبة لأنهم يصلبون
ابن الله ثانية لخسارتهم ويعرضونه للعار.
7 فكل أرض شربت ما نزل عليها من المطر مراراً
وأطلعت نباتاً صالحاً للذين فليحت من أجلهم، نالت
بركة من الله. 8 ولكنها إذا أخرجت شوكة وعشباً
ضاراً، فهي مرفوضة تهددها اللعنة ويكون
عاقبتها الحريق.
9 ومع أننا نتكلم هذا الكلام، أيها الأحباء، فنحن على
يقين أن لكم ما هو أفضل من سواه وما يعود إلى
الخلاص. 10 فما الله يظالم حتى ينسى ما عملتموه
وما أظهرتم من المحبة من أجل اسمه حين خدمتم
الإخوة القديسين وما زلتم تخدمونهم. 11 ولكنا
نرغب في أن يظهر كل واحد منكم مثل هذا
الاجتهاد إلى النهاية، حتى يتحقق رجائكم. 12 لا
تريد أن تكونوا متكاسلين، بل أن تقتدوا بالذين
يؤمنون ويصبرون، فيثبتون ما وعد الله.

وعد الله الصادق

13 فلما وعد الله إبراهيم أقسم بنفسه، لأن ما من أحد
أعظم من نفسه ليقسم به، 14 قال: «بركة أباركك
وكثيراً أجعل نسلك». 15 وهكذا صبر إبراهيم فقال

سأجعلُ شرائعي في عُقولهم وأكتبها في قلوبهم، فأكونُ لهمُ إلهًا ويكونونَ لي شعبًا.

- 11 فلا أحدُ يُعلمُ ابنَ شعبه ولا أخاه فيقولُ له: «إعرف الربَّ، لأنَّهم سيُعرفوني كلُّهم من صغيرهم إلى كبيرهم،
- 12 فأصفحُ عن ذنوبهم ولنُ أذكرُ خطاياهم من بعدُ.»
- 13 واللهُ بكلامه على «عهدٍ جديدٍ» جعلَ العهدَ الأوَّلَ قديمًا، وكلُّ شيءٍ عتقَ وشاحَ يفتربُ من الزوال.

العبادة الأرضية والعبادة السماوية

الفصل ٩

١ فالعهدُ الأوَّلُ كانت له شعائرُ العبادةِ والفُدسُ الأرضيُّ. 2 فكانَ هناكَ مسكنٌ منصوبٌ هوَ المسكنُ الأوَّلُ الذي يُقالُ له الفُدسُ، وفيه المَنارةُ والمائدةُ وخُبزُ الثَّربان. 3 وكانَ وراءَ الحجابِ الثاني مسكنٌ يُقالُ له فُدسُ الأقداسِ، 4 وفيه المبخرةُ الذهبيَّةُ وتابوتُ العهدِ وكلُّهُ مَعشَى بالذهبِ، وفيه وعاءُ ذهبيٌّ يَحْتوي المَنَّ وفيه عصا هارونَ التي أوركنتَ ولوحا وصايا العهدِ. 5 وكانَ فوقَ التَّابوتِ كُروبًا المجدُّ يُظللانَ الغطاءَ. ولا مجالَ الآنَ للكلامِ على هذا كُلِّهِ بالتفصيلِ. 6 كانَ كلُّ شيءٍ على هذا الترتيبِ، فيدخلُ الكهنةُ إلى المسكنِ الأوَّلِ في كلِّ وقتٍ ويقومونَ بشعائرِ العبادةِ. 7 ولكنَّ رئيسَ الكهنةِ وحدهُ يدخلُ إلى المسكنِ الثاني مرَّةً في السَّنَةِ، ولا يدخلها إلا ومعهُ الدَّمُ الذي يُقدِّمه كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ وللخطايا التي ارتكبتها الشعبُ عن جهلٍ منهم. 8 وبهذا يُشيرُ الرُّوحُ الفُدسُ إلى أنَ الطَّريقَ إلى فُدسِ الأقداسِ غيرُ مَفْتُوحٍ ما دامَ المسكنُ الأوَّلُ قائمًا. 9 وهذا الترتيبُ رَمَزٌ إلى الزَّمَنِ الحاضرِ، وكانَ يَتِمُّ فيه تَقْدِيمُ قَرَابِينِ وَذَبَائِحَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ الكاهِنَ كاملَ الضَّميرِ. 10 فهي أحكامٌ تُخصُّ الجسدَ وتقتصرُ على المأكَلِ والمشربِ ومُختلفِ أساليبِ العَسَلِ، وكانت مَفْرُوضَةً إلى الوقتِ الذي يُصلِحُ اللهُ فيه كلَّ شيءٍ.

- 11 ولكنَّ المسيحَ جاءَ رئيسَ كَهَنَةٍ لِلخيراتِ المُستقبلةِ واجتازَ خِيَمَةَ أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ مِنْ تِلْكَ الخِيَمَةِ الأولى، غيرَ مَصنُوعَةٍ بِأَيْدِي البَشَرِ، أي أنها لا تُنتمى إلى هذه الخليفة، 12 فدخلَ فُدسَ الأقداسِ مرَّةً واحدةً، لا بِدَمِ الثِّيُوسِ والعُجُولِ، بل بِدَمِهِ، فَكَسَبَ لَنَا الخِلاصَ الأبديَّ. 13 فإذا كانَ رَشُّ دَمِ الثِّيُوسِ والثيرانِ ورمادِ العجولةِ يُقدِّسُ المُنَجِّسِينَ وَيُطَهِّرُ جَسَدَهُمْ، 14 فما أولى دَمِ المسيحِ الذي قدَّم نفسه إلى الله بالروحِ الأزلِيِّ، فَرِيبًا لا عَيْبَ فِيهِ، أَنْ يُطَهَّرَ ضَمَائِرَنَا مِنَ الأَعْمَالِ المَيِّتَةِ لِتَعْبُدَ اللهُ الحَيَّ.
- 15 [لذلكَ هوَ الوَسِيطُ لِعهدِ جَدِيدٍ يَبالُ فِيهِ المَدْعَوُونَ الميراثَ الأبديَّ الموعودَ، لأنَّهُ ماتَ كَفَّارَةً لِلمعاصي التي ارتكبتها الشعبُ في أيامِ العهدِ الأوَّلِ.

حَقَّقَتِ الكَمالَ في شيءٍ، فَحَلَّ محلَّها رَجاءُ أَفْضَلُ مِنْها نَتَقَرَّبُ بِهِ إلى اللهِ.

- 20 وما تَمَّ هذا بلا يَمِينِ مِنَ اللهِ. فأولئكِ اللاويُّونَ أُقيِموا كَهَنَةً بلا يَمِينِ، 21 وأما يَسوعُ فأقيِمَ كاهِنًا بِيَمِينِ مِنَ اللهِ الذي قالَ له: «أقسَمَ الرَّبُّ، ولنُ يَنْدَمَ، أنَّا كاهِنٌ إلى الأبدِ.» 22 وهكذا صارَ يَسوعُ ضَمائِمًا لِعهدِ أَفْضَلِ مِنَ العهدِ الأوَّلِ.
- 23 وأولئكِ الكَهَنَةُ عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ، لأنَّ المَوتَ كانَ يَمْنَعُ بقاءَهُمْ. 24 وأما يَسوعُ الذي يَبقى إلى الأبدِ، فَلَهُ كَهَنوتٌ لا يَزولُ.

25 وهو قادرٌ أَنْ يُخَلِّصَ الذينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إلى اللهِ خِلاصًا تامًا، لأنَّهُ حَيٌّ باقٍ لِيَسْفَعَ لَهُمْ.

- 26 فيسوعُ، إِذا، هوَ رَئيسُ الكَهَنَةِ الذي يُناسِبنا، هوَ فُدوسٌ بَرِيٌّ لا عَيْبَ فِيهِ ولا صِلَةَ لَهُ بِالخاطِئِينَ، ارتَفَعَ إلى أعلى مِنَ السَّمَاواتِ. 27 وهوَ بِخِلافِ رُؤساءِ الكَهَنَةِ، لا حاجَةَ بِهِ إلى أَنْ يُقدِّمَ الذَّبائِحَ كُلَّ يَومٍ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ لِخَطَايَا الشَّعْبِ، لأنَّهُ فَعَلَ هذا مرَّةً واحدةً، حينَ قدَّمَ نَفْسَهُ. 28 وشريعةُ موسى تُقيمُ مِنَ البَشَرِ الضُّعفاءَ رُؤساءَ كَهَنَةٍ، أمَّا كَلامُ القَسَمِ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ فيُقيمُ الابنَ الذي جُعِلَ كامِلًا إلى الأبدِ.

يسوع المسيح رئيس كهنتنا الأعظم

الفصل ٨

١ وأخلاصةُ القولِ هيَ أَنْ لَنَا رَئيسَ كَهَنَةٍ هذهِ عَظَمَتُهُ، جَلَسَ عَن يَمِينِ عَرشِ الجَلالِ في السَّمَاواتِ، 2 خادِمًا لِفُدسِ الأقداسِ والخِيَمَةِ الحَقِيقِيَّةِ التي نَصَبَها الرَّبُّ لا الإنسانَ. 3 ويُقامُ كُلُّ رَئيسِ كَهَنَةٍ لِيقَدِّمَ القَرابينَ والذَّبائِحَ، فلا بُدَّ أَنْ يَكونَ لِرَئيسِ كَهَنَتِنَا شيءٌ يُقدِّمه. 4 فلو كانَ يَسوعُ في الأَرْضِ لَمَّا أُقيِمَ كاهِنًا، لأنَّ هُنَاكَ مَنْ يُقدِّمُ القَرابينَ وَفِقا لِشَرِيعَةِ هُؤُلاءِ يَخْدُمونَ صُورَةً وظِلًا لِمَا في السَّمَاواتِ. فحينَ أرادَ موسى أَنْ يَنصِبَ الخِيَمَةَ أوحى إليه اللهُ قالَ: «انظُرْ واعملْ كُلَّ شيءٍ على المِثالِ الذي أريئكَ إِيَّاهُ على الجِبَلِ.»

- 6 ولكنَّ المسيحَ نالَ خِدمةَ أَفْضَلِ مِنَ التي قَبَّلَها بِمِقدارِ ما هوَ وَسِيطُ لِعهدِ أَفْضَلِ مِنَ العهدِ الأوَّلِ، لأنَّهُ قامَ على أساسِ وعودِ أَفْضَلِ مِنَ تِلْكَ. 7 فلو كانَ العهدُ الأوَّلُ لا عَيْبَ فِيهِ، لَمَّا دَعَتِ الحاجَةُ إلى عهدِ آخَرَ. 8 واللهُ يَلومُ شعبَهُ بقولِهِ:

«يقولُ الربُّ: ها هيَ أَيَّامٌ تَجيءُ أُفطعُ فيها لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

- ولِبَنِي يَهُوداَ عهدًا جَدِيدًا،
- 9 لا كالعهدِ الذي جَعَلْتُهُ لِآبائِهِمْ يَومَ أَخَذْتُ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ،
- فما تَبَتُّوا على عَهْدِي.
- لذلكَ أَهمَلْتُهُمُ أَنَا الرَّبُّ.

10 وهذا هوَ العهدُ الذي أَعاهِدُ عَلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ في الأَيَّامِ الآتِيَةِ، يَقولُ الرَّبُّ:

8فهو قال أولاً: «ما أردت ذبائح وقرابين ومُحْرقاتٍ وذبائح كَفَّارَةً لِلخَطَايَا ولا سُررتَ بها»، مع أن تقديمها يتم حسب الشريعة. 9ثم قال: «ها أنا أجيء لأعمل بمشيئتك»، فأبطل الترتيب الأول ليقيم الثاني. 10و نحن بفضل تلك الإرادة تقدسنا بجسد يسوع المسيح الذي قدمه قرباناً مرةً واحدةً. 11ويقف الكاهن اليهودي كل يوم فيقوم بالخدمة ويقدم الذبائح نفسها مراتٍ كثيرةً، وهي لا تقدر أن تمحو الخطايا. 12وأما المسيح، فقدم إلى الأبد ذبيحةً واحدةً كَفَّارَةً لِلخَطَايَا، ثم جلس عن يمين الله، 13وهو الآن ينتظر أن يجعل الله أعداءه موطيناً لقدميه، 14لأنه يفرح بفرح واحد جعل الذين قدسهم كاملين إلى الأبد. 15وهذا ما يشهد لنا به الروح القدس أيضاً. فيعد أن قال:

16«هذا هو العهد الذي أعاهدكم إياه

في الأيام الآتية، يقول الرب:

سأجعل شرابي في قلوبهم

وأكتبها في عقولهم

17ولن أذكر خطاياهم وأثامهم من بعد».

18فحيث يكون الصبح عن هذا كله، لا تبقى حاجة إلى قربان من أجل الخطيئة.

الإقتراب إلى الله بثقة

19و نحن واثقون، أيها الإخوة، بأن لنا طريقاً إلى قدس الأقداس بدم يسوع، 20طريقاً جديداً حياً فتحة لنا في الحجاب، أي في جسده، 21وأن لنا كاهناً عظيماً على بيت الله، 22فلتقترب بقلب صادق وإيمان كامل، وقلوبنا مطهرة من سوء النية وأجسادنا مغسولة بماء طاهر، 23ولنتمسك من دون انحراف بالرجاء الذي نشهد له، لأن الله الذي وعد أمين، 24وليهتم بعضنا ببعض، متعاونين في المحبة والعمل الصالح. 25ولا تنقطعوا عن الاجتماع كما اعتاد بعضكم أن يفعل، بل شجعوا بعضكم بعضاً، على قدر ما ترون أن يوم الرب يقترب.

26فإذا خطئنا عمداً، بعدما حصلنا على معرفة الحق، فلا تبقى هناك ذبيحة كَفَّارَةً لِلخَطَايَا، 27بل انتظر مخيف ليوم الحساب ولهيب نار يلتهم العصاة. 28من خالف شريعة موسى يموت من دون رحمة يشهادة شاهدين أو ثلاثة، 29فكم تظنون يستحق العقاب من داس ابن الله ودنس العهد الذي تقدس به واستهان بروح النعمة؟ 30فنحن نعرف الذي قال: «لي الانتقام وأنا الذي يجازي».

وقال أيضاً: «الرب سيدين شعبه». 31فالويل لمن يقع في يد الله الحي.

32تذكروا الأيام الماضية وكم جاهدتم وتحملتم من الآلام بعدما استنرتم، 33فنعرضكم من جهة للتعديل والسندان، ومن جهة أخرى صيرتم شركاء الذين عوملوا بمثل هذا العمل. 34فشاركتم السجناء في الآلام وصبرتم فرحين على نهب أموالكم، عارفين

16فحيث تكون الوصية يجب إثبات موت الموصي، 17لأن الوصية مرهونة بموت الموصي، فلا فعل لها ما دام الموصي حياً. 18ولذلك تكرر العهد الأول أيضاً بالدم. 19فموسى، بعدما تلا على مسامح الشعب جميع الوصايا كما هي في الشريعة، أخذ دم العجول والثيوس، ومعه ماء وصوف قزمزي وزوفى، ورشته على كتاب الشريعة نفسه وعلى الشعب كله. 20وقال: «هذا هو دم العهد الذي أمركم الله به». 21وكذلك رش الخيمة وكل أدوات العبادة بالدم. 22ويكاد لا يطهر شيء حسب الشريعة إلا بالدم، وما من مغفرة بغير إراقة دم.

المسيح الذبيحة الكاملة التي ترفع الخطيئة

23فإذا كان مثال الأمور السماوية يلزمه التطهير بهذه الشعائر، فالأمور السماوية نفسها يلزمها تطهير بذبائح أفضل من تلك، 24لأن المسيح ما دخل قدساً صنعته أيدي البشر صورة للقدس الحقيقي، بل دخل السماء ذاتها ليظهر الآن في حضرة الله من أجلنا، 25لأنه سيقدّم نفسه عدة مرات كما يدخل رئيس الكهنة قدس الأقداس كل سنة بدم غير دمه، 26وإلا لكان عليه أن يتألم مرات كثيرة منذ إنشاء العالم. ولكنه ظهر الآن مرةً واحدةً عند اكتمال الأزمنة ليزيل الخطيئة بتقديم نفسه ذبيحة لله.

27وكما أن مصير البشر أن يموتوا مرةً واحدةً، وبعد ذلك الدينونة، 28فكذلك المسيح قدم نفسه مرةً واحدةً ليزيل خطايا الكثير من الناس. وسيظهر ثانية، لا لأجل الخطيئة، بل لإخلاء الذين ينتظرونه.

الفصل ١٠

١ولأن الشريعة ظل الخيرات الآتية، لا جوهراً الحقائق ذاتها، فهي لا تقدر بتلك الذبائح نفسها التي يسمر تقديمها سنة بعد سنة أن تجعل الذين يقربون بها إلى الله كاملين، 2وإلا لتوقفوا عن تقربها. فالعابدون، إذا تمت لهم الطهارة مرةً واحدةً، زال من ضميرهم الشعور بالخطيئة، 3في حين أن تلك الذبائح ذكرى للخطايا سنة بعد سنة، 4لأن دم الثيران والثيوس لا يقدر أن يزيل الخطايا. 5لذلك قال المسيح لله عند دخوله العالم:

ما أردت ذبيحة ولا قرباناً،

لكنك هيأت لي جسداً،

6ولا بالمحركات سررت

ولا بالذبائح كَفَّارَةً لِلخَطَايَا.

7فقلت: ها أنا أجيء يا الله

لأعمل بمشيئتك،

كما هو مكتوب عني

في طي الكتاب».

إبراهيم أن الله قادر أن يُقيم الأموات. لذلك عاد إليه
ابنه إسحق وفي هذا رمز.

20 بالإيمان بارك إسحق يعقوب وعيسو لخيرات
المستقبل. 21 وبالإيمان بارك يعقوب، لما حضره
الموت، كلاً من ابني يوسف وسجد لله وهو مُستند
إلى طرف عصاه. 22 وبالإيمان ذكر يوسف عند
موته خروج بني إسرائيل من مصر وأوصى أين
يدفنون عظامه.

23 بالإيمان أخفى والدا موسى ابنتهما ثلاثة أشهر
بعد مولده، لأنهما رأيا الطفل جميلاً وما أخافهما
أمر الملك. 24 بالإيمان رفض موسى، بعدما كبر،
أن يدعى ابناً لفرعون، 25 وفضل أن يشارك
شعب الله في الدّل على التَّمع الزائل بالخطيئة،
26 واعتبر عار المسيح أغنى من كنوز مصر، لأنه
تطّلع إلى ما سيناله من ثواب.

27 بالإيمان ترك موسى مصر دون أن يخاف من
غضب الملك، وثبت على عزمه كأنه يرى ما لا
تراه عين. 28 بالإيمان أقام الفصح ورش الدم، لئلا
يمسّ ملاك الموت أي بكر لبني إسرائيل.

29 بالإيمان عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر كأنه
بر، ولما حاول المصريون عبوره غرقوا.

30 بالإيمان سقطت أسوار أريحا بعدما طاف بها بنو
إسرائيل سبعة أيام. 31 بالإيمان نجت راحاب البغي
من الهلاك مع العصاة، لأنها رحبت بالجاسوسين.
32 وماذا أقول بعد؟ الوقت ضيق بي إذا أخبرت
عن جدعون وباراق وشمشون وبفتاح وداود
وصموئيل والأنبياء.

33 فهم بالإيمان أخضعوا الممالك وأقاموا العدل
ونالوا ما وعد به الله وسدوا أفواه الأسود

34 وأخمدوا لهيب النيران ونجوا من حدّ السيف
وتغلّبوا على الضعف وصاروا أبطالاً في الحرب
وهزموا جيوش الغرباء، 35 واستعاد نساء أمواتهن
بالقيامة. واحتمل بعضهم التعذيب ورفضوا النجاة

في سبيل القيامة إلى حياة أفضل، 36 وقاسى
آخرون الهزء والجلد، بل القيود والسجن.

37 ورجموا ونسروا وقتلوا بحدّ السيف وتسرّدوا
لايسين جلود الغنم والماعز محرومين مقهورين
مظلومين، 38 لا يستحقّهم العالم، فتاهوا في البراري
والجبال والمغاور وكهوف الأرض.

39 وما حصل هؤلاء على الوعد مع أنه مشهود لهم
بالإيمان، 40 لأن الله أعد لنا مصيراً أفضل من
مصيرهم وشاء أن لا يصيروا كاملين إلا معنا.

الله الآب

الفصل ١٢

١ أمّا ونحن مواطنون بسحابة كثيفة من الشعوب،
فعلينا أن نلقي عنا كل ثقل وكل خطيئة عاقبة بنا،
فنجري بجزم في ميدان الجهاد الممتد أمامنا،
2 ناظرين إلى رأس إيماننا ومُكلمه، يسوع الذي

أن لكم مالا أفضل لا يزول. 35 لا تقعدوا إذا تقفتم،
فلها جزاء عظيم. 36 وأنتم بحاجة إلى الصبر حتى
تعملوا بمشيئة الله وتحصلوا على وعده.

37 «قليلاً قليلاً من الوقت
فيأتي الآتي ولا يبطئ.

38 البار عندني بالإيمان يحيا
وإن ارتد، لا أرضى به».

39 فما نحن من أهل الارتداد لتهلك، بل من أهل
الإيمان لنخلص.

الإيمان

الفصل ١١

١ الإيمان هو الوثوق بما نرجوه وتصدق ما لا
نراه، 2 وبه شهد الله للقدماء.

3 بالإيمان ندرك أن الله خلق الكون بكلمة منه،
فصدّر ما نراه مما لا نراه.

4 بالإيمان قدّم هابيل لله ذبيحة أفضل من ذبيحة
قايين، وبالإيمان شهد الله له أنه من الأبرار عندما
رضي بقرابنيه، وبالإيمان ما زال يتكلم بعد موته.

5 بالإيمان رفع الله أحنوخ إليه من غير أن يرى
الموت، فما وجدته أحد لأن الله رفعه إليه. والكتاب
شهد له قبل رفعه بأنه أرضى الله، 6 وبغير الإيمان

يستنحيل إرضاء الله، لأن الذي يتقرّب إلى الله يجب
أن يؤمن بأنه موجود وأنه يكافئ الذين يطلبونه.

7 بالإيمان اتعظ نوح فبنى لئلا يهلكه الله
عندما أنذره الله بما سيحدث من أمور لا يراها.
وهكذا حكم على العالم وورث البرّ ثمرة للإيمان.

8 بالإيمان لى إبراهيم دعوة الله فخرج إلى بلد
وعده الله به ميراثاً، خرج وهو لا يعرف إلى أين
يذهب.

9 وبالإيمان نزل في أرض الميعاد كأنه في
أرض غريبة، وأقام في الخيام مع إسحق ويعقوب
شريكيه في الوعد ذاته، 10 لأنه كان ينتظر المدينة
الثابتة على أسس والله مهتديسها وبانيها.

11 بالإيمان نالت سارة نفسها الفدرة على أن تحبل
مع أنها عاقرة جاوزت السن، لأنها اعتبرت أن الذي
وعد أمين، 12 فولدت من رجل واحد قارب الموت
نسلاً كثيراً مثل نجوم السماء ولا حصر له كالرمال
التي على شاطئ البحر.

13 وفي الإيمان مات هؤلاء كلهم دون أن ينالوا ما
وعد الله به، ولكنهم رأوه وحيوه عن بعد. واعترفوا
بأنهم غرباء نزلوا في الأرض، 14 والذين يقولون
هذا القول يبرهنون أنهم يطلبون وطناً. 15 ولو كانوا

ذكروا الوطن الذي خرجوا منه، لكان لهم فرصة
للعودة إليه. 16 ولكنهم كانوا يشتاقون إلى وطن
أفضل منه، أي إلى الوطن السماوي. لذلك لا

يستحي الله أن يكون إلههم، فهو الذي أعد لهم مدينة.

17 بالإيمان قدّم إبراهيم ابنه الوحيد إسحق ذبيحة
عندما امتحنه الله، قدمه وهو الذي أعطاه الله الوعد
18 وقال له: «إسحق يكون لك نسل». 19 واعتقد

«سَأَنْزِلُ السَّمَاءَ، لَا الْأَرْضَ، وَحَدَهَا، مَرَّةً أُخْرَى». 27 فقولهُ «مَرَّةً أُخْرَى» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمَخْلُوقَةَ تَتَزَعَرُ وَتَتَحَوَّلُ لِتَبْقَى الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تَتَزَعَرُ. 28 فَلنَكُنْ شَاكِرِينَ لِأَنَّنا حَصَلْنَا عَلَى مَلَكُوتٍ لَا يَتَزَعَرُ، وَبِالشُّكْرِ نَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَةً خُشُوعًا وَتَقْوَى يَرْضَى عَنْهَا، 29 لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ.

الفصل ١٣

١ احفظوا على المحبة الأخوية، 2 ولا تنسوا الضيافة، لأن بها أضاف بعضهم الملائكة وهم لا يدرون. 3 اذكروا المسجونين كأنكم مسجونون معهم، واذكروا المعتدين كأنكم أنتم أنفسكم تستعدون في الجسد. 4 لا يكن الزواج مكرماً عند جميع الناس، وليكن فراس الزوجية طاهراً، لأن الله سيدين الفاجرين والزناة. 5 ليكن سيرتكم منزّهة عن محبة المال واقتنعوا بما عندكم. قال الله: «لا أهملك ولا أتركك». 6 فبمكنا أن نقول واثقين: «الرب عوني فلا أخاف، وماذا يمكن للإنسان أن يصنع بي؟» 7 اذكروا مرشديكم الذين خاطبوكم بكلام الله، واعتبروا بحياتهم وموتهم واقتنوا بإيمانهم. 8 أما يسوع فهو هو، بالأمس واليوم وإلى الأبد. 9 لتفادوا إلى الضلال بتعاليم مختلفة غريبة، فمن الخير أن نتقوى قلوبكم بالنعمة، لا بالأطعمة التي لا نفع منها للذين يتعاطونها. 10 لنا مذبح لا يحق للذين يخدمون خيمة العهد أن يأكلوا منه، 11 لأن الحيوانات التي يدخل رئيس الكهنة بدمها إلى قدس الأقداس كفارة للخطية تأكل النار أجسامها في خارج المحلة. 12 ولذلك مات يسوع في خارج باب المدينة ليقدس الشعب بدمه. 13 فلنخرج إليه، إذا، في خارج المحلة حاملين عاره. 14 فما لنا هنا في الأرض مدينة باقية، ولكنا نسعى إلى مدينة المستقبل. 15 فلنقدم لله بالمسيح ذبيحة الحمد في كل حين، ثمرة شفاه تسبح باسمه. 16 لا تنسوا عمل الخير والمشاركة في كل شيء، فممثل هذه الذبائح ترضي الله. 17 أطيعوا مرشديكم واخضعوا لهم، لأنهم يسهرون على نفوسكم كأن الله يحاسبهم عليها، فيعملوا عملهم بفرح، لا بحسرة يكون لكم فيها حسارة. 18 صلوا لأجلنا، فنحن واثقون لسلامة ضميرنا، راغبون أن نحسن التصرف في كل شيء. 19 أطلب إليكم هذا بإلحاح، حتى يرُدني الله إليكم في أسرع وقت.

صلاة

20 وأرجو إله السلام الذي أقام من بين الأموات، بدم العهد الأبدي، راعي الخراف العظيم ربنا يسوع، 21 أن يجعلكم كاملين للعمل بمشيئته في كل

تحمّل الصليب مستخفاً بالعار، من أجل الفرح الذي ينتظره، فجلس عن يمين عرش الله. 3 ففكروا في هذا الذي احتمل من الخاطئين مثل هذه العداوة لئلا تياسوا وتضعف نفوسكم. 4 فما قاومتم أنتم بعد حتى بدل الدم في مصارعة الخطيئة. 5 ولعلكم نسيتم الكلام الذي يخاطبكم كبنين: لا تحقر، يا ابني، تأديب الرب ولا تياس إذا وبخك، 6 لأن من يحبه الرب يؤدبه ويحب كل ابن يرضيه». 7 فتحملوا التأديب، والله إنما يعاملكم معاملة البنين، وأي ابن لا يؤدبه أبوه؟ 8 فإذا كان لا نصيب لكم من هذا التأديب، وهو من نصيب جميع البنين، فأنتم ثمرة الرتي لا بتون. 9 كان أبوانا في الجسد يؤدبوننا وكنا نهابهم، أفلا نخضع بالأحرى لأبينا في الروح لينال الحياة؟ 10 هم كانوا يؤدبوننا لوقت قصير وكما يستحسنون، وأما الله فيؤدبنا لخيرنا فنشاركه في قداسه. 11 ولكن كل تأديب يبدو في ساعته باعاً على الحزن، لا على الفرح. إلا أنه يعود فيما بعد على الذين عانوه بثمر البر والسلام.

توصيات وتنبهات

12 فشدوا أيديكم المسترخية وركبكم الضعيفة، 13 واجعلوا طرقاً مستقيمة لأقدامكم فلا تحرف الأعرج بل يسفي. 14 سالموا جميع الناس وعيشوا حياة القداسة التي يغيرها لن يرى أحد الرب. 15 واحرصوا أن لا يحرّم أحد نفسه من نعمة الله، وأن لا يبنيت فيكم عرق مرارة يسبب انزعاجاً ويفسد الكثير من الناس، 16 وأن لا يكون أحد فيكم زانياً أو سقيهاً مثل عيسو الذي باع بكريته بأكلة واحدة. 17 وتعلمون أنه لما أراد بعد ذلك أن يرث البركة خاب وما وجد مجالاً للثوبية، مع أنه طلبها باكياً. 18 وما اقتربتم أنتم من جبل ملبوس، من نار ملتهبة وظلام وضباب وزوبعة، 19 وهنّاف بوق وصوت كلام طلب سامعوه أن لا يزدادوا منه كلمة، 20 لأنهم ما احتملوا هذا الإنذار: «حتى البهيمة لو لمسّت الجبل لرجمت». 21 كان المنظر رهيباً حتى إن موسى قال: «أنا مرعوب مرتعد». 22 بل أنتم اقتربتم من جبل صهيون، من مدينة الله الحي، من أورشليم السماوية والآف الملائكة في حفلة عيد، 23 من حفل الأبيكار المكتوبة أسماؤهم في السماوات، من الله ديان البشر جميعاً، من أرواح الأبرار الذين بلغوا الكمال، 24 من يسوع وسيط العهد الجديد، من دم مرشوش أفصح من دم هابيل. 25 فاحرصوا أن لا ترفضوا الذي يتكلم. فإذا كان الذين رفضوا المتكلم بكلام الوحي في الأرض ما نجوا من العقاب، فكيف نتجو نحن إذا رفضنا المتكلم من السماء؟ 26 وهو الذي زعزع صوته الأرض في ذلك الحين، ولكنه الآن وعدنا فقال:

شيءٍ صالح، وأن يعملَ فينا ما يُرضيه بيسوع
المسيح له المجدُ إلى أبد الأبد، آمين.

تحيات ختامية

- 22 وأطلبُ إليكم، أيها الإخوة، أن يتسعَ صدركم
لرسالتي هذه، لأنني كتبتها باختصار. 23 أخبركم أن
أخانا تيموثاوس أخلي سبيلهُ. فإن حضرَ عمًا
قريب، جئتُ معه لأراكم.
- 24 سلّموا على جميع مُرشديكم وعلى جميع الإخوة
القدّيسين. يسلمُ عليكم الإخوة الذين في إيطاليا.
- 25 ليكن النعمة معكم أجمعين.

| ت | ا |
|--|---|
| ١٠ تحيات ختامية | ٧ الإقتراب إلى الله بثقة |
| ٢ تكلم الله بابنه | ٧ الإيمان |
| ٩ توصيات وتبهاث | ٢ الخلاص العظيم |
| ص | ٣ الدخول في راحة الله |
| ١٠ صلاة | ٦ العبادة الأرضية والعبادة السماوية |
| و | ٨ الله الأب |
| ٤ وعد الله الصادق | ٦ المسيح الذبيحة الكاملة التي ترفع الخطية |
| ي | ٣ المسيح قائد خلاصنا |
| ٣ يسوع المسيح أعظم من موسى | ٢ المقدمة |
| ٤ يسوع المسيح الكاهن الأعظم | |
| ٥ يسوع المسيح رئيس كهنتنا الأعظم | |